



كلمة

السيدة الفاضلة وداد بابكر عمر مضوي حرم فخامة رئيس الجمهورية السودانية

جمهورية السودان

في افتتاح المؤتمر الثاني للمنظمة

المرأة في مفهوم وقضايا أمن الإنسان : المنظور العربي والدولي

الذي يعقد تحت رعاية

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك

رئيسة منظمة المرأة العربية (2007-2009)

أبوظبي، 11-13/11/2008

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ..

الأخت الفاضلة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة منظمة المرأة العربية، ورئيسة المؤتمر

الأخوات الفضليات صاحبات السمو والفضامة أعضاء المجلس الأعلى

الأخوات الفضليات أعضاء المجلس التنفيذي

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة وبركاته

ابتداءً، يسعدنا التعبير عن عظيم تقديرنا وشكرنا لدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لاستضافتها لهذا المؤتمر وتقدم بالتهنئة إلى الأخت صاحبة السمو الشيخة فاطمة لرعايتها الكريمة ورئاستها لهذا المؤتمر، مع صادق أمنياتنا أن يكون النجاح نصيب أعمال المؤتمر وما ينتج عنه، ونؤكد دعمنا ومساندتنا وثقتنا الكاملة في جهودكم الرائدة والقاعدة لارتقاء المرأة العربية ومجتمعها ومؤيديها لدوركم الفاعل والهام ومنذ تأسيس هذه المنظمة.

كما إننا نحیی الإدارة العامة لمنظمة المرأة العربية واللجنة التحضيرية للمؤتمر ومنظمات المجتمع المدني والخبراء من كل أقطارنا العربية على جليل ما بذلوه من جهد.

صاحبة السمو رئيسة المؤتمر ، الأخوات الفضليات،،

من المهم والمفيد التفكير والتخطيط بعمق حول القضية المحورية التي انتظم هذا الجمع لأجلها ، فما أمس حاجتنا في هذه المرحلة من تاريخ أمتنا لتوضیح وضع المرأة ودورها في مفهوم أمن الإنسان وما ارتبط به من قضايا ، كيف نضع أهدافاً واضحة ونصوغ خططاً فاعلة من منظورنا العربي والحوار والتلاقي والتفاعل مع الأبعاد الدولية .

إن ظروف الإضطراب الذي شمل العام جراء أزوماته الراهنة، والتي اختلفت عما عرفنا في الماضي من مشاكل، بأنها في معظمها تشمل كل العالم ولا ينحصر أثرها في الحاضر أو المستقبل القريب، بل إننا نشهد عالماً يلفه الغموض بيئياً واقتصادياً وسياسياً ، ولا يستثنى هذا الغموض أحداً، فما من أحد من عالمنا إلا وله من ظلمات ما يقودنا إليه حاضر البشرية نصيب .

ولا يشفع لنا أن ليس لنا يد فيما تشهده الدنيا من بيئة خربة وحملات عسكرية تشن علينا دون ذنب نقترفه وسقوط اقتصادي وانهيار مالي يخرب دورنا ولم نكن من مسببيه فهي كلها أمور يشملنا أثرها لأنها تطال كوكب نحن ساكنيه وليس لنا مهرب سواه ، لسنا من مسببي تلك الشرور على مستويين ، أحدهما نحن كأمة والآخر نحن كنسوة ، نكون أول المتأثرين وآخر المستشارين ، لذا فإننا يجب أن نعمل على وضع استراتيجية قابلة للتنفيذ ونلتزم بها ، ساعين إلى عمل يوحدنا ليعيش أطفالنا في مستقبل يتمتعون فيه بالأمن اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وثقافياً.

صاحبة السمو رئيسة المؤتمر،

الحضور الكريم،

لاشك أن مفهوم أمن الإنسان ركيزته الأولى التنمية ، والتنمية المستدامة هي العماد لخلق السلم الاجتماعي والاستقرار والأمن. ونؤكد أن ما يبذل في السودان من مجهودات التنمية وترسيخ دعائم السلام تقوم على مبادئ وأسس تراضى عليها الجميع في بلادنا لتمكين المرأة وترسيخ دورها في المجتمع وتنميته المتكاملة بما يضمن استدامة التطور لمجتمعنا وأمتنا .

ونحن في السودان نحمد الله ونشكره أن المرأة اكتسبت خلال القرن الماضي مكسبًا قويًا واضحًا على المستوى المهني والعلمي ، خاصة في الخدمة المدنية والجهاز التشريعي ، والإعلام والتعليم ومجالي الصحة والسياسة ، بالإضافة إلى حقل التجارة والأعمال إلا أننا نعلم أن ما نواجهه من تحديات تشمل محورين أساسيين ، تعجيل وتعميق التنمية واستدامتها وضمان دور فاعل للمرأة في ذلك ، بالإضافة على محاربة الفقر .

وتواصل جهودنا الرسمية والطوعية والشعبية للتضافر والشراكة مع منظمات المجتمع المدني، وقد وضعنا لذلك أهدافًا مرحلية أساسية تتمثل في التحكم في معدلات وفيات الأمهات والنهوض بالمرأة الريفية وحماية المرأة في مناطق الصراعات والنزاعات من خلال مراجعة التشريعات والقوانين.

صاحبة السمو رئيسة المؤتمر ،

إننا نتمنى على هذا المؤتمر أن يخرج برؤية واضحة تهدف إلى تضامن قوي وعملي مع المرأة في فلسطين والاراحة تحت نير الحصار والاحتلال والتنكيل والإذلال ، ونأمل أن تستمر المنظمة وتزيد من جهودها في سبيل تحرير الأسيرات في فلسطين ونؤكد لكم استمرار جهود أهل السودان في العمل لاستكمال الأمن والسلام في دارفور ، وذلك عبر ملتقى أهل السودان الذي اكتملت أعماله ، ونأمل من منظمة المرأة العربية الدعم والمساندة لإنفاذ مقررات هذا الملتقى.

وفقنا الله وإياكم لرفعة امتنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته